قال المصنف وللحسن مروان بن الحكم ولابن عباس نافع بن الازرق
ابن عساكر في تاريخه عن ابي الدردا وعزاه ابن الجوزي لجابر ثم
حكم بوضعه وتعقبه المصنف رحمه الله بان لدعوة طرق منها حديث
ابي الدردا رضي الله عنه هذا
ازهد الناس من لم ينس القبر اي موته ونزوله المقبر
ووحدته ووحشته والبلا اي الفنا والاضمحلال وترك
افضل زينة الحياة الدنيا مع امكان تخليه بها واثر ما يبقى
على ما يفنى اي اثر الاخرة وما يقرب منها من قول وعمل على الدنيا
وما فيها قال بعض الحكما لو كانت الدنيا من ذهب يفنى والاخرة
من خزف يبقى لاختار العاقل الباقي على الفاني وقال ترك
افضل زينة ولم يقل ترك زينة توسعة للامر واشارة الى ان
القليل من ذلك مع عدم شغل القلب به لا يخرج عن الزهد ولم
يعد غدا من ايامه لجعله الموت نصب عينيه على توالي الانفاس
وعد نفسه من الموتى لان التخلي عن زينة الدنيا والتخلي
بقصر الامل يوجب محبة لقاء الله تعالى لقاءه توجب محبة الخروج
من الدنيا وهذا نهاية الزهد فيها والاعراض عنها ثم ان اشتراطه
في الازهدية ترك زينة الدنيا تشمل النساء اذ هي اعلا
اللذات واعظمها باتفاق العقلا وليس مرادا فتعين جعل
الخبر من قبيل العام المخصوص والذي اريد به الخصوص لمحبة
النكاح وايثاره ليس قادحا في الازهدية كيف وهو من اعظم
المحبوبات لخير البرية مع امره لامته باكثار التناكح لاكثار التناسل
وقد كان اكابر الصحب باعلا درجة الزهد ولم يتركوا الاكثار
منهن مع ما هم عليه من ضيق العيش وقلة الرفاهية والجهد
الاكبر والاصغر فان قلت لم لم ينبه على استثنائه في هذا
الخبر قلت اتكالا على ما ظهر واشتهر من انه نعت تفويضه
قال قيل يا رسول الله من ازهد الناس فذكره رمز لضعفه
والله اعلم بالصواب والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده

تم الجزء

تم الجزء الاول من الشرح الكبير على الجامع الصغير من حديث البشير
النذير الى اخر حرف الهمزة مع الزاي ويليه قوله صلى الله عليه وسلم
اسامة احب الناس الي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الفراغ من نسخه نهار الاربعا قبيل الظهر يوم الثالث من
صفر الخير من شهور سنة سبعين ومائة بعد الالف ١١٧٠
وذلك بقلم اضعف العباد واحوجهم الى مغفرة ربه الجواد السيد
مصطفى ابن الحاج يوسف ابن الحاج عبد الله
غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه وغفر
لوالديه ولمشايخه ولمن نظر
فيه عيبا او سقطا او خللا
واصلحه ولكل المسلمين
والمسلمات اجمعين
والحمد لله رب
العالمين
م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)